

دراسات نقدية ١ – الاسبوع السادس

التباين المكاني لجرائم التهريب الجمركي في المملكة
العربية السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد فروض الدراسة

وضوح صياغة الفروض وارتباطها بالمشكلة البحثية

تشكل صياغة الفروض في الدراسات الجغرافية التطبيقية، وخاصة الدراسات التي تعتمد على نظم المعلومات الجغرافية، عنصرًا أساسيًا في توجيه التحليل الإحصائي والمكاني. وفي هذه الدراسة تم بناء الفروض حول وجود تباين مكاني واضح في توزيع جرائم التهريب الجمركي بين المنافذ الجمركية المختلفة في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى افتراض وجود اختلاف في طبيعة وأنماط التهريب وفقًا لنوع المنفذ (بري، بحري، جوي). وقد ارتبطت هذه الفروض بصورة مباشرة بالمشكلة البحثية التي تتمثل في فهم الأنماط الجغرافية لجرائم التهريب وتأثيرها في الأمن الاقتصادي للدولة.

ويعد هذا الارتباط بين الفروض ومشكلة الدراسة نقطة إيجابية، لأن الدراسات التي تتناول الظواهر المكانية – مثل الجرائم أو الخدمات – تعتمد غالبًا على فرضية أساسية مفادها أن الظاهرة لا تتوزع بصورة عشوائية، بل تتأثر بعوامل جغرافية واقتصادية وأمنية. وقد أكدت العديد من الدراسات الجغرافية المتعلقة بتحليل الجريمة أن التوزيع المكاني للجرائم يظهر غالبًا نمطًا غير متجانس نتيجة اختلاف الخصائص السكانية والمكانية بين المناطق.

نقد فروض الدراسة

جوانب القوة

- وجود ارتباط واضح بين الفروض ومشكلة الدراسة.
- اعتماد الفروض على فكرة التباين المكاني وهي فكرة أساسية في الدراسات الجغرافية.
- انسجام الفروض مع هدف الدراسة في كشف توزيع جرائم التهريب عبر المنافذ المختلفة.

جوانب الضعف

- عدم صياغة الفروض بصورة إحصائية دقيقة قابلة للاختبار.
- غلبة الطابع الوصفي على الفروض بدلاً من الطابع التحليلي التجريبي.
- عدم تحديد المتغيرات التابعة والمستقلة بصورة صريحة.

نقد البناء العلمي للفروض

مدى شمول الفروض لمختلف أبعاد الظاهرة

من الملاحظ أن الفروض ركزت بشكل أساسي على البعد المكاني لجرائم التهريب الجمركي، أي تحديد الأماكن الأكثر تعرضًا لمحاولات التهريب. وقد أظهرت الدراسة أن المنافذ البرية سجلت أعلى نسب لمحاولات التهريب، كما تبين أن بعض المنافذ – مثل منفذ الحديثة – شهدت معدلات مرتفعة من محاولات تهريب بعض المواد المخدرة مثل الكبتاجون.

غير أن هذه الفروض ركزت على الجانب المكاني فقط دون التوسع في الأبعاد الأخرى المرتبطة بالظاهرة، مثل:

- العوامل الاقتصادية المرتبطة بالتهريب.
- العوامل الاجتماعية أو الديموغرافية.
- العلاقة بين حجم التجارة الدولية ومستويات التهريب.
- تأثير السياسات الأمنية والرقابية على التوزيع المكاني للجرائم.

نقد البناء العلمي للفروض

جوانب القوة

- تركيز الفروض على تحليل التوزيع المكاني للجرائم وهو الهدف الأساسي للدراسة.
- ربط الفروض بنوع المنافذ الجمركية وطبيعة الأنشطة التهربية فيها.

جوانب الضعف

- اقتصار الفروض على البعد المكاني فقط.
- إهمال العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر في الظاهرة.
- عدم بناء نموذج تفسيري شامل يربط بين عدة متغيرات.

نقد قابلية الفروض للاختبار العلمي

استخدام نظم المعلومات الجغرافية في اختبار الفروض

اعتمدت الدراسة على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل التوزيع المكاني لجرائم التهريب وإنتاج خرائط توضح أماكن تركزها. ويُعد هذا الأسلوب من الأساليب الحديثة في الدراسات الجغرافية والأمنية، حيث يسمح بإظهار الأنماط المكانية وتحليل العلاقات بين الظواهر المختلفة.

وقد ساهم استخدام هذه التقنيات في اختبار الفرضية الأساسية المتعلقة بوجود تباين مكاني في توزيع جرائم التهريب، حيث أظهرت الخرائط والبيانات الإحصائية أن بعض المنافذ تشهد معدلات أعلى من غيرها، وهو ما يؤكد صحة الفرض العام للدراسة.

نقد قابلية الفروض للاختبار العلمي

جوانب القوة

- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الظاهرة.
- إنتاج خرائط توضح التباين المكاني للجرائم.
- الاعتماد على بيانات رسمية من التقارير الجمركية.

جوانب الضعف

- محدودية استخدام الاختبارات الإحصائية المكانية المتقدمة.
- عدم توظيف نماذج تحليل مكانية متطورة لتفسير النتائج.
- الاعتماد على التحليل الوصفي أكثر من التحليل الاستنتاجي.

نقد العلاقة بين الفروض ونتائج الدراسة

مدى توافق النتائج مع الفروض

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين واضح في توزيع جرائم التهريب بين المنافذ الجمركية المختلفة في المملكة، حيث جاءت المنافذ البرية في المرتبة الأولى من حيث عدد محاولات التهريب مقارنة بالمنافذ البحرية والجوية. كما كشفت النتائج عن اختلاف في أنواع المواد المهربة مثل المخدرات والذخيرة والأموال.

وهذه النتائج تدعم الفرضية الأساسية للدراسة، مما يشير إلى أن الفروض كانت واقعية وتعكس طبيعة الظاهرة المدروسة. ومع ذلك، فإن العلاقة بين الفروض والنتائج لم تُعرض بصورة تحليلية كافية، إذ لم يتم إجراء مناقشة عميقة تربط النتائج بالعوامل الجغرافية أو الاقتصادية التي تفسر هذه الأنماط.

نقد العلاقة بين الفروض ونتائج الدراسة

جوانب القوة

- توافق النتائج مع الفرضية الأساسية المتعلقة بالتباين المكاني.
- تقديم أدلة مكانية واضحة من خلال الخرائط والبيانات.

جوانب الضعف

- ضعف التحليل التفسيري للنتائج.
- عدم الربط بين النتائج والنظريات الجغرافية أو الإجرامية.
- محدودية المناقشة العلمية للفروض بعد اختبارها.

الخاتمة

إن فروض الدراسة جاءت منسجمة مع موضوع البحث وأهدافه، خاصة فيما يتعلق بتحليل التباين المكاني لجرائم التهريب الجمركي في المملكة العربية السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. وقد أسهمت هذه الفروض في توجيه الدراسة نحو تحليل المنافذ الأكثر عرضة لمحاولات التهريب والكشف عن أنماطها المكانية.

إلا أن هذه الفروض تعاني من بعض أوجه القصور المنهجية، أبرزها عدم صياغتها بشكل إحصائي دقيق، والتركيز على البعد المكاني دون الأبعاد الأخرى للظاهرة، إضافة إلى محدودية استخدام الاختبارات الإحصائية المكانية المتقدمة في اختبارها. ولذلك يمكن القول إن الدراسة نجحت في تقديم وصف مكاني مهم لظاهرة التهريب الجمركي، لكنها كانت بحاجة إلى تطوير إطار فرضي أكثر عمقاً وشمولاً من الناحية المنهجية.

المرجع

مطاعن، ف. م. (٢٠٢٢). التباين المكاني لجرائم التهريب
الجمركي في المملكة العربية السعودية باستخدام نظم

المعلومات الجغرافية. Retrieved from

<https://www.ajrsp.com/vol/issue39/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%8A%20%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B1%D9%83%D9%8A%20%D>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

